شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

علم البلاغة متن التلخيص

ملاحظات

هدية لمكتبة جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ترحمًا على روح
صاحب ومقتني هذا المخطوط، المُهدي: محمد إسماعيل ظافر عن والده رحمه الله

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

علم البلاغة
متن التلخيص للقزويني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم يعلم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من
نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار
اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها
من اجل العلوم قدرا واد قها سرا اذ به
تعرف دقائق العربية واسرارها وتكشف
عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها
وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي
صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف
السكاكي اعظم ما صنف فيه من الكتب
المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا
واتمها تحريرا واكثرها للاصول جمعا ولكن

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

هدية لمكتبة
جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة
ترحما على روح صاحب ومقتني هذا
المخطوط غفر الله له
المهدي
محمد اسماعيل ظافر
عفا الله عنه ووالديه ورحمهما

رقم التسجيل: 09

وَلٰكِنْ كَانَ غَيْرَ مَصُوْنٍ عَنِ الْحَشْوِ وَالتَّطْوِيْلِ
وَالتَّعْقِيْدِ قَابِلًا لِلْاِخْتِصَارِ وَمُفْتَقِرًا اِلَى
الْاِيْضَاحِ وَالتَّجْرِيْدِ اَلَّفْتُ مُخْتَصَرًا يَتَضَمَّنُ مَا
فِيْهِ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَيَشْتَمِلُ عَلٰى مَا يَحْتَاجُ
اِلَيْهِ مِنَ الْاَمْثِلَةِ وَالشَّوَاهِدِ وَلَمْ اَلُ
جُهْدًا فِىْ تَحْقِيْقِهٖ وَتَهْذِيْبِهٖ وَرَتَّبْتُهٗ تَرْتِيْبًا
اَقْرَبَ تَنَاوُلًا مِنْ تَرْتِيْبِهٖ وَلَمْ اُبَالِغْ فِى
اخْتِصَارِ لَفْظِهٖ تَقْرِيْبًا لِتَعَاطِيْهٖ وَطَلَبًا
لِتَسْهِيْلِ فَهْمِهٖ عَلٰى طَالِبِيْهٖ وَاَضَفْتُ اِلٰى
ذٰلِكَ فَوَائِدَ عَثَرْتُ فِىْ بَعْضِ كُتُبِ الْقَوْمِ
عَلَيْهَا وَزَوَائِدَ لَمْ اَظْفَرْ فِىْ كَلَامِ اَحَدٍ
بِالتَّصْرِيْحِ بِهَا وَلَا الْاِشَارَةِ اِلَيْهَا وَسَمَّيْتُهٗ
تَلْخِيْصَ الْمِفْتَاحِ وَاَنَا اَسْاَلُ اللّٰهَ تَعَالٰى
مِنْ فَضْلِهٖ اَنْ يَنْفَعَ بِهٖ كَمَا نَفَعَ بِاَصْلِهٖ اِنَّهٗ

اَنْهٗ وَلِىُّ ذٰلِكَ وَهُوَ حَسْبِىْ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ

مُقَدِّمَةٌ

اَلْفَصَاحَةُ يُوْصَفُ بِهَا الْمُفْرَدُ وَالْكَلَامُ
وَالْمُتَكَلِّمُ وَالْبَلَاغَةُ يُوْصَفُ بِهَا الْاَخِيْرَانِ
فَقَطْ فَالْفَصَاحَةُ فِى الْمُفْرَدِ خُلُوْصُهٗ مِنْ
تَنَافُرِ الْحُرُوْفِ وَالْغَرَابَةِ وَمُخَالَفَةِ الْقِيَاسِ
فَالتَّنَافُرُ نَحْوُ غَدَائِرُهٗ مُسْتَشْزِرَاتٌ اِلَى الْعُلٰى
وَالْغَرَابَةُ نَحْوُ وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا
اَىْ كَالسَّيْفِ السُّرَيْجِىِّ فِى الدِّقَّةِ وَالْاِسْتِوَاءِ
اَوْ كَالسِّرَاجِ فِى الْبَرِيْقِ وَاللَّمَعَانِ وَالْمُخَالَفَةُ
نَحْوُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِىِّ الْاَجْلَلِ قِيْلَ وَمِنَ الْكَرَاهَةِ
فِى السَّمْعِ نَحْوُ كَرِيْمٍ مَجْرَشِىٍّ شَرِيْفِ النَّسَبْ
وَفِيْهِ نَظَرٌ وَفِى الْكَلَامِ خُلُوْصُهٗ مِنْ
ضَعْفِ التَّاْلِيْفِ وَتَنَافُرِ الْكَلِمَاتِ وَالتَّعْقِيْدِ

والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب
غلامه زيدا والتنافر كقوله وليس قرب قبر
حرب قبر وقوله كريم متى امدحه امدحه
والورى معى واذا ما لمته لمته وحدى
والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة
على المراد لخلل اما في النظم كقول الفرزدق
في خال هشام وما مثله في الناس الا مملكا
ابو امه حى ابوه يقاربه اى ليس في
الناس حى يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه
واما في الانتقال كقول الآخر سا طلب
بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى
الدموع لتجمدا فان الانتقال من جرد
العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده
من السرور قيل ومن كثرة التكرار وتتابع

وتتابع الاضافات كقوله سبوح لها
منها عليها شواهد وقوله حمامة جرعى
حومة الجندل اسجعى وفيه نظر وفي المتكلم
ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود
بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف
فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام
كل من التنكير والاطلاق والتقديم
والتذكير يباين مقام خلافه ومقام
الفصل يباين مقام الوصل ومقام الا
يجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب
الذكي مع خطاب الغبي ولكل كلمة مع صا
حبتها مقام وارتفاع شان الكلام في
الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار

الاقتباس كقوله ....
ما بال من اوله نطفة ....
وجيفة آخره يفخر ....
عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن
آدم والفخر. وانما اوله نطفة وآخره
جيفة. واما الحل فهو ان ينثر نظم
كقول بعض المغاربة فانه لما
قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل
سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه
الذي يعتاده حل قول ابي الطيب
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه .....
..... وصدق ما يعتاده من توهم
واما التلميح فهو ان يشار الى قصة
او شعر من غير ذكره كقوله .....

فوالله

فوالله ما ادري أأحلام نائم ......
...... ألمت بنا ام كان في الركب يوشع
اشار الى قصة يوشع عليه السلام ......
واستيقافه الشمس .... وكقوله
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ......
..... أرق وأخفى منك في ساعة الكرب
اشار الى البيت المشهور ....
المستجير بعمرو عند كربته .....
..... كالمستجير من الرمضاء بالنار

فصل

ينبغي للمتكلم ان يتأنق في ثلاثة صح
مواضع من كلامه حتى تكون اعذب
لفظا واحسن سبكا واصح معنى احدها
الابتداء كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل. بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وَكَقَوْلِهِ قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ

خَلَعَتْ عَلَيْهِ جَمَالَهَا الْأَيَّامُ

وَيَنْبَغِي أَنْ يُتَجَنَّبَ فِي الْمَدِيحِ مَا يَتَطَيَّرُ بِهِ

كَقَوْلِهِ مَوْعِدُ أَحْبَابِكَ بِالْفُرْقَةِ غَدْ

وَأَحْسَنُهُ مَا يُنَاسِبُ الْمَقْصُودَ وَيُسَمَّى

بَرَاعَةَ الِاسْتِهْلَالِ كَقَوْلِهِ فِي التَّهْنِئَةِ

بُشْرَى فَقَدْ أَنْجَزَ الْإِقْبَالُ مَا وَعَدَا

وَقَوْلِهِ فِي الْمَرْثِيَةِ

هِيَ الدُّنْيَا تَقُولُ بِمِلْءِ فِيهَا

حَذَارِي حَذَارِي مِنْ بَطْشِي وَفَتْكِي

وَثَانِيهَا التَّخَلُّصُ مِمَّا شُبِّبَ الْكَلَامُ بِهِ

مِنْ نَسِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ إِلَى الْمَقْصُودِ مَعَ

رِعَايَةِ الْمُلَاءَمَةِ بَيْنَهُمَا كَقَوْلِهِ

يَقُولُ فِي قَوْمِسٍ قَوْمِي وَقَدْ أَخَذَتْ

مِنَّا

مِنَّا السُّرَى وَخُطَا الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ

أَمَطْلَعَ الشَّمْسِ تَبْغِي أَنْ تُؤَمَّ بِنَا

فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطْلَعَ الْجُودِ

وَقَدْ يَنْتَقِلُ مِنْهُ إِلَى مَا يُلَائِمُهُ

وَيُسَمَّى الِاقْتِضَابَ وَهُوَ مَذْهَبُ

الْعَرَبِ الْأُولَى وَمَنْ يَلِيهِمْ

مِنَ الْمُخَضْرَمِينَ كَقَوْلِهِ

لَوْ رَأَى أَنَّ فِي الشَّيْبِ خَيْرًا

جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شِيبًا

كُلَّ يَوْمٍ تُبْدِي صُرُوفُ اللَّيَالِي

خُلُقًا مِنْ أَبِي سَعِيدٍ غَرِيبًا

وَمِنْهُ مَا يَقْرُبُ مِنَ التَّخَلُّصِ

كَقَوْلِكَ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ

أَمَّا بَعْدُ قِيلَ وَهُوَ فَصْلُ

الخطاب وكقوله تعالى هذا
وإن للطاغين لشر مآب أي
الأمر هذا أو هذا كما ذكر
وقوله هذا ذكر وإن للمتقين
لحسن مآب
ومنه قول الكاتب هذا باب
وتالتها الإنتهاء كقوله
وإني جديرٌ إذ بلغتك بالمنى
وأنت بما أملت منك جدير
فإن تولني منك الجميل فأهله
وإلا فإني عاذرٌ وشكور
وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام
كقوله
بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله

و

وهذا دعا للبرية شامل وجميع
فواتح السور وخواتمها واردة
على أحسن الوجوه وأكملها
يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر
لما تقدم تم متن التلخيص
وتلخيص باقيه بقلم الفقير
لرحمة مولاه الملك المفيد المبدي
أسير المساوى محمود الجندي الشافعي
مذهبا الشاذلي طريقة الأحمدي حقيقة
كان معه وله ونفع به كما نفع بأصله
إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة
جدير بجاه سيد المرسلين
وإمام الأنبياء
المبلغين أمين

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة